

10 | شرح زاد المستقنع | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله كتاب الصيام الصيام لغة الامساك والامساك والامتناع - [00:00:00](#)

وشرعا الامساك بنية في زمن مخصوص من شخص مخصوص في اشياء مخصوصة قوله الامساك بنية اي لو ان الشخص امسك عن الطعام لمرض ونحو ذلك ولم ينوي به الصوم ولم ينوي به عبادة الصوم فلا يصح - [00:00:20](#)

من زمن في زمن مخصوص وهو من طلوع الفجر الامساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس كما في قوله سبحانه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:00:55](#)

وقوله من شخص مخصوص وهو المسلم الكافر لا تصح منه العبادات ويشترط ان يكون مكلفا فالمجنون لا تصح لا يصح منه الصوم والصغير لا يجب عليه الصوم وانما يعود ليسهل عليه الصوم - [00:01:15](#)

وله اجر في ذلك ولوليه كذلك اجد وايضا لا يجب الا اذا كان مقيما المسافرين مخير ويشترط ايضا ان تكون المرأة غير حائض ولا نفاس. ولا نفاس وقوله لاشياء مخصوصة اي الامساك عن اشياء مخصوصة - [00:01:46](#)

وهي الاكل والشرب والوطء وغير ذلك من مما سيأتي من مفطرات الصوم وقد دل على الصوم الكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:02:16](#)

ومن السنة صوموا في رؤيته وقد اجمع العلماء على وجوب صوم رمضان من توفرت فيه الشروط وانتفت عنه الموانع والصيام كان مشروعا من قبلنا قال سبحانه ما كتب على الذين من قبلكم - [00:02:40](#)

وقد كان الناس في وقد كان الجاهلية وقد كان اهل الجاهلية يصومون يوم عاشوراء كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها وفرض على هذه الامة في السنة الثانية من الهجرة - [00:03:06](#)

ومن رحمة الله بهذه الامة انه لم يفرض عليها صوم سوى شهر رمضان سوى شهر رمضان وام متى يصام شهر رمضان ويدخل على الامة قال رحمه الله يجب صوم رمضان برؤيته هذه - [00:03:28](#)

الى اخره ان صوم رمضان يكون بامرين الامر الاول برؤية هالي شهر رمضان والدليل قوله تعالى فمن شهد اي ابصر ورأى منكم الشهر فليصمه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا - [00:03:56](#)

لرؤيته لذا قال عن الامر الاول يجب صوم رمضان برؤية هاله اي هو الهلال شهر رمضان وهذه الرؤية تكون بالعين المجردة ولا يمنع الاستعانة بما يظهر الهلال عند الرائي مثل - [00:04:27](#)

لبس النظارة او ما في معناها من الالات الحديثة المقربة للهلال والامر الثاني والامر الاول اذا لم يكتمل شهر شعبان رؤيا هلال شوق فرؤيا هلال رمضان فيصام الامر الثاني ذكر بقوله - [00:04:59](#)

فان لم يرى مع صحو ليلة الثلاثين اذا لم يروا الهلال ليلة التاسع والعشرين من شهر شعبان فانهم يتمون شهر شعبان ثلاثين يوما بشرطين الشرط الاول ذكروا بقوله فان لم يرى اي الهلال مع صحو مع صحو - [00:05:31](#)

اي اذا كانت السماء صافية ولم يرى هلال التاسع والعشرين من شعبان ويفطرون من الغدو يكون هو اليوم الثلاثون من شعبان الشرط الثاني قال ليلة الثلاثين اي اذا لم يرى الهلال - [00:06:04](#)

ليلة ليلة التاسع والعشرين ليلة الثامن والعشرين فيه من باب اولى انا مفطرون ليلة التاسع والعشرين وخلاصة الامر ان رؤي الهلال

ليلة التاسع والعشرين يصومون من الغد والامر الثاني اذا لم يرى الهلال - [00:06:35](#)

يصومون يتمون شهر شعبان ثلاثين يصومون بعد الغد ثم ذكر رحمه الله بعد ذلك مسألة وهي اذا لم يرى الهلال ليلة التاسع والعشرين لمانع فقال فان حال فيه اي عن - [00:07:02](#)

رؤية الهلال الحالة دونه اي دون الهلال ليلة التاسع والعشرين غيم وهو السحاب او قطر وهو الغبار وكذلك لو حال دونه دخان ونحو ذلك قال فظاهر المذهب اي عند الحنابلة - [00:07:31](#)

اصبحوا مفطرين اصبحوا صائمين اي انهم يصومون الثلاثين يصومون ما بعد التاسع والعشرين بنية شهر رمضان احتياطا في ذلك. على قول المصنف رحمه الله قالوا لانه قد يكون اهل الهلال - [00:08:00](#)

لكن لم نره لهذه الموانع من الغيم ونحو ذلك انا اصوم احتياطا ونعتبره من رمضان بنية رمضان والقول الثاني انه اذا لم يرى الهلال ليلة التاسع والعشرين سواء او مع صحو - [00:08:24](#)

فانهم يصبحون مفطرين لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان غمي عليكم فاكملوا العدة ثلاثين تموت ثلاثين فيتم الثلاثين من شعبان ما بعده محقق بانه رمضان ولما كان الهلال يرى - [00:08:53](#)

يتراءى في ليلة التاسع والعشرين قال فلو تراؤه لكن لم يره في عند غروب الشمس اينما رأوه من الغد قالوا وان رؤي الهلال نهارا فهو لليلة المقبلة. يعني ان الليلة المقبلة هي - [00:09:18](#)

الاول من رمضان وليست الثاني من رمضان اي انه ليس لليلة الماضية اي ان الهلال اذا رؤي في نهار الثلاثين وليس معناه انه من رمضان. وانما هو ايدان ولليلة المقبلة - [00:09:44](#)

والقول الثاني انه لا يمكن رؤية ان ان المعتبر في رؤية الهلال وعند غروب الشمس وليس في النهار وولادة الهلال اذا غربت الشمس وبه تعتبر الرؤية الشرعية فلو رؤي بالمكبرات مثلا - [00:10:10](#)

البصرية قبل الغروب بنصف ساعة تعتبر هذه الرؤية والى هذا القول ذهب شيخ الاسلامي رحمه الله ولما ذكر رحمه الله ان الهلال اذا رؤي ذكر بعد ذلك من الذي يصومه - [00:10:36](#)

قال واذا رآه اهل بلد يعني اي اذا رآه اهل بلد في اي مكان في العالم على قول رحمه الله قال لزم الناس كن لهم الصوم يستدل بذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا برويته - [00:10:59](#)

فاذا رآه واحد يلزم الجميع الصوم ذلك لو رأى شخص الهلال في الهند مثلا يلزم جميع العالم ان يصوموا من الغد والقول الثاني لاهل كل بلد رؤيتهم لكل اهل بلد رؤيتهم - [00:11:25](#)

وان المطالع تختلف الشام لهم مطلع واهل الجزيرة لهم مطلع والمغرب كذلك اختلفت المطالع وكل بلد يصومون حسب حالهم لرؤيته. والدليل على ذلك رحمه الله قدم على معاوية ليلة الجمعة فروا الهلال - [00:11:54](#)

كلما قدم الى ومعاوية في الشام ولما قدم الى المدينة لقي ابن عباس وقال رأينا الهلال في الشام ليلة الجمعة. قال ابن عباس ولكننا رأيناه ليلة السبت يعني بعد اخبره ابن عباس - [00:12:25](#)

لا نصوم معهم واما هذا هو القول الراجح ذهب ايضا شيخ الاسلام وغيرهم من اهل العلم واما الصوم بالحساب وما يتخذ العام من التقويم الصوم وقال شيخ الاسلام رحمه الله اتفق الحساب على انهم يخطئون - [00:12:48](#)

وسبب خطأهم ان كل حاسد يقدر سير القمر وانه سوف يهل في الساعة الفلانية منهم من يقول يصل الى هذه النقطة في الساعة الفلانية وبعضهم يقول لا القمر يتأخر والسبب - [00:13:18](#)

بعدم الدقة في الحساب ان الارض كروية ولا يعلمون اين يسير القمر اي ناحية في الارض ولا يعلم الا عند المغيب هذا الامر الاول انه لا يتخذ الحساب لدخول الشهر. الامر الثاني لانه يخالف قول الله - [00:13:44](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه الامر الثالث كان يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته الحساب يخالف ذلك الرابع الله عز وجل جعل الهلال ومحل معرفة الازمنة من الايام والليالي يسألك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس - [00:14:11](#)

واما استخدام المكبرات البصرية التي تقرب هذي تعين قبل ولادة الهلال. اما اذا اوشك الهلال اللهم اذا دنت الشمس للغروب الشمس
مع عدسة المكبر تمنع الرؤية الالة لذا المعجزة العظيمة صوموا لرؤيته - [00:14:45](#)
الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - [00:15:23](#)